الذي ارضاك عني ثم قال ليوسف اني احسنا سلطانك فقال
من اين لي سلطنة وهذا حالي قال بل ايقنت انك ملك مصر ثم قص
عليه رؤيا الملك قال انه راى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وفي قصة اخرى في
قوله تعالى والذكر بعد امة اي بعد نسيان انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف ات السجن قال ابن عباس
لم يكن السجن في المدينة فاتى يوسف فقال ايها الصديق
فيما عبر من الرؤيا والصديق كثير الصدق افتنا في سبع بقرات
سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون فضلك وعلمك فقال يوسف
عليه السلام ترزعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه
في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك اي قوله تعالى
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون رجع قال فرجع الساقي وقال
للملك فقال الملك وكانه صاحب الرؤيا فقال لوزرائه ائتوني في هذا
الرجل العبراني يفسر هذا الرؤيا فقالوا انه في السجن منذ سبع سنين
قال ائتوني به على كل حال وقيل لما رجع الساقي الى الملك
فاخبره بما افتاه يوسف فقال ائتوني بتاويل رؤياي كما ابهاد
وعرف ان الذي قاله كائن قال ائتوني بالذي عبر رؤياي هذه
قال فجاء الرسول الى يوسف فابى ان يخرج لاجل عذره وبراءة
لحتى يعرف صحة امره من قبل النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان
ربي بكيدهن عليم قال ابن عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف
قبل ان تكون صواية الملك اي شانه ما زال هذا الكلام فيه ثم
يقولوا هذا الذي راود امراة العزيز وقال النبي لقد عجبت من يوسف
وكرمه صبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان

ولكنت

مكانه ما اخبرت حتى اشترط ان يخرجوني من السجن ولقد عجبت من
يوسف وصبره والله يغفر له حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك
ولو كنت مكانه ولبثت في السجن طول ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم
الى الباب وما ابتغت العذر انه كان حليما ذا اناة قال فجاء الرسول
الرسول من عند يوسف فاخبره بحتى اخبر الملك بذلك قال فدعا
الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن ومعهن امراة العزيز قال
ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه لانه لا يعلم من راودته
منهن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز
الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه واني لظالمه وهو لمن الصادقين
ظاهر وانه لمن الصادقين قال المالق فلما سمع يوسف انه
ما كيد كن ان كيدكن عظيم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقال له جبريل عليه السلام
ولا حين هممت بها قال له يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم
قال فلما تبين للملك عذر يوسف وبراءته وطهارته وعرف
امانته وكفايته وعلمه قال ائتوني به استخلصه لنفسي
اي اجعله خالصا لي دون غيري قال ثم امر الملك ان تزين
مصر ليوسف بانواع الزينة قال فزينت مصر ثم ارسل
الملك يحوا مكثفات الوجوه بايديهن مجامر من الذهب والفضة
يبخرونه فيها بانواع الطيب وارسل عسكره وقواده فوقفوا بين
يدي يوسف يستقبلونه من السجن الى باب دار الملك وبعث اليه
بالركائب قال فلما جاء الرسول ليوسف قال اجب الملك الان
قال المالق فلما اراد ان يخرج تعلق به اهل السجن وقالوا لنا
الله العظيم تعالى فدعائهم دعوة تعرف بركتها الى يوم القيمة
وذلك انه قال اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعمي عليهم الاخبار

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)